تقارير روسية تتحدث عن عبوة ناسفة زُرعت بطائرة بريغوجين.. والاتهام يشير لطياره الشخصي

أوكرانيا تقوم بعملية إنزال في القرم.. وتقتل جنودا روسا

أحد أعضاء فاغنر أمام نصب تذكاري لبريغوجين

الجيش الروسي في القرم

«وكالات» : ما زالت تداعيات سقوط الطائرة التي كانت تقل مؤسس مجموعة فاغنر، يفغيني بريغوجين، ومقتل جميع ركابها الـ10، وهو من ضمنهم، تتصدر الأحداث والعناوين، أمس الخميس، فيما تستمر التحقيقات لكشف ملابسات الحادث.

وفي آخر التطورات، أفادت مصادر في موسكو بأن تقارير روسية تقول إن عبوة ناسفة تم زرعها في طائرة بريغوجين، وتشير إلى أن المتهم الأول في سقوط طائرة بريغوجين هو طياره الشخصي، حيث إنه آخر من قام بفحص الطائرة.

وأكدت مصادر أن جثة بريغوجين موجودة في مكتب الطب الشرعي، مع تطويق أمني للمشرحة. وأضاف أن لجنة التحقيق الروسية تدرس كل السيناريوهات بما فيها انفجار الطائرة من الداخل.

وقبلها أكدت مصادر أن قوات الأمن الروسية أغلقت منطقة سقوط طائرة بريغوجين. وأضاف أن حطام طائرة بريغوجين امتد لأكثر من كيلومترين والتحقيقات مستمرة.

وبعد إعلان وكالة الطيران الروسية أن زعيم فاغنر كان على متن الطائرة المنكوبة التي تحطمت قرب موسكو، أكدت قناة على «تليغرام» مرتبطة بفاغنر مساء الأربعاء مقتل بريغوجين.

وقال منشور على قناة «جراي زون»: «رئيس مجموعة فاغنر.. بطل من روسيا.. وطني حقيقي لوطنه الأم.. يفغيني فيكتوروفيتش بريغوجين قتل نتيجة أفعال خونة لروسيا».

وأضاف المنشور «لكن حتى في الجحيم سيكون الأفضل! المجد لروسيا!».

إلى هذا، أكّدت هيئة النقل الجوي الروسية أنّ قائد مجموعة فاغنر كان على متن الطائرة الخاصّة التي تحطّمت الأربعاء في روسيا وقُتل كلّ من كان على متنها.

وقالت الهيئة إنّه «وفقاً لشركة الطيران، فإنّ الركّاب التالية أسماؤهم كانوا على متن الطائرة» التي تحطّمت وهي من طراز إمبراير135-، معدّدة أسماء كل الركّاب ومن ضمنهم بريغوجين وساعده الأيمن ديمتري أوتكين».

في الأثناء، أعلنت دائرة المناوبة الموحدة في بلدية بولوغوفسك بمقاطعة تفير، أن المنقذين الذين وصلوا إلى موقع تحطم الطائرة، التي كان يفغيني بريغوجين على متنها، انتشلوا سبع جثث من حطام الطائرة.

يشار إلى أن بريغوجين (62 عاما) قاد تمردا ضد قيادات الجيش الروسي يومي 23 و24 يونيو حزيران، وهو تمرد قال عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه كان سيلقي بروسيا في هوة حرب أهلية.

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا، أمس الخميس، أنها شنت ليلاً عملية عسكرية خاصة في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في 2014، مؤكدة أنها أدت إلى مقتل جنود روس وتم خلالها رفع العلم الأوكراني.

وقال جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكرانية عبر تلغرام: «تكبد العدو خسائر بشرية ومادية ورفرف العلم الوطني مجدداً فوق القرم الأوكرانية».

وأوضح أن وحدات من القوات الخاصة قامت بإنزال في بلدتي أولينيفكا ومایاك في غرب القرم قبل أن تغادرها من دون تسجيل خسائر في صفوفها.

وقال المخابرات الأوكرانية أنها نفذت هذه المهمة بالتعاون مع القوات البحرية.

وأضافت أن «وحدات خاصة على متن زوارق هبطت على الشاطئ في منطقتي أولينيفكا ومایاك»، مشيرة إلى أن «جميع الأهداف» تحققت وأوقعت خسائر بشرية في صفوف العدو. ولم تحدد تلك الأهداف.

عنصران من القوات الأوكرانية خلال إطلاق مسيرة في دونيتسك شرقي البلاد

في سياق آخر، تعتزم النروج تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة من طراز إف16-، على ما أفادت ثلاث وسائل إعلام نرويجية الخميس بدون ذكر أي مصادر، ما سيجعل منها ثالث بلد إسكندنافي يتعهد بتزويد كييف مثل هذه الطائرات الأميركية الصنع.

ولم ترد أي معلومات حول عدد الطائرات وتاريخ تسليمها في وقت تواصل أوكرانيا هجومها المضاد على القوات الروسية سعيا لاستعادة أراضيها المحتلة في شرق البلاد.

يأتي هذا بينما قال يوناس جار ستوره رئيس وزراء النرويج أمس أثناء زيارة إلى كييف إن النرويج سترسل لأوكرانيا صواريخ مضادة للطائرات وأجهزة لإزالة الألغام لمساعدتها في حماية إمداداتها من الغاز والطاقة.

وقالت الحكومة النرويجية في بيان إن المنحة تشمل صواريخ طراز آي.آر.آي.إس-تي وأجهزة محمولة لإنشاء ممرات عبر حقول الألغام ومعدة تستخدم في إصلاح البنية التحتية الكهربائية الحيوية.

وجاء في البيان «تقديم الدعم من خلال أنظمة الدفاعات الجوية كان حاسما في منع روسيا من السيطرة على المجال الجوي، وبالتالي تجنب معاناة كبيرة للمدنيين وخسائر عسكرية».

وأضاف أن الصواريخ يمكن إطلاقها من وحدات تبرعت بها السويد.

أعلنت أوكرانيا -الأربعاء- صد هجوم روسي واسع بالمسيرات استمر 3 ساعات شرقي البلاد وجنوبيها، في حين تحدثت روسيا عن إحباط هجمات جديدة بالمسيرات على موسكو، وصد محاولة قوات أوكرانية لاختراق الحدود وإلحاق خسائر كبيرة بها على كافة المحاور.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إن دفاعاتها أسقطت 11 مسيرة روسية من أصل 20 هاجمت شرقي البلاد وجنوبيها، 9 منها أُسقطت خلال التصدي لهجوم روسي على موانئ نهر الدانوب (جنوبي أوديسا).

وأوضحت أن الهجوم استمر 3 ساعات، وخلف أضرارا مادية بالبنية التحتية ومخازن الحبوب، وأدى إلى اندلاع حريق على مساحة تصل إلى نحو 3 آلاف متر مربع من دون وقوع إصابات بشرية.

من جهتها، قالت وزارة الداخلية الأوكرانية إن معلمَين قُتلا، وأصيب 3 آخرون، في قصف روسي بالمسيّرات على مدرسة في مقاطعة سومي (شمالي أوكرانيا).

وأضافت أن عمليات البحث والإنقاذ ورفع الأنقاض ما زالت مستمرة.

وفي تطورات ميدانية أخرى، قالت قيادة الاستخبارات الأوكرانية إنها دمرت مجمعا للصواريخ الروسية من نوع «إس- 400» بالقرب من قرية أولينيفكا بشبه جزيرة القرم.

وبث جهاز المخابرات صورا، قال إنها لتفجير المنشأة التي تحوي منظومات للصواريخ الروسية الطويلة والمتوسطة المدى المضادة للطائرات، والفرق التي تعمل على تشغيلها. ووصف بيان المخابرات تفجير مجمع الصواريخ بأنه ضربة موجعة للقوات الروسية.

وفي السياق، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بإنهاء احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، وجميع المناطق الأخرى التي تسيطر عليها موسكو في بلاده.

وقال في مؤتمر «منصة القرم» بالعاصمة كييف إن المحاربين الأوكرانيين قاموا بما سماها «أشياء غير عادية» في الفترة الأخيرة.

وقال زيلينسكي إن القوات الأوكرانية تتقدم ميدانيا رغم الظروف التي تواجهها.

وأنشأت أوكرانيا «منصة القرم» عام 2021، وتعقد اجتماعا دوريا يوم 23 أغسطس من كل عام، لتدويل قضية القرم التي تسيطر عليها روسيا منذ عام 2014.

من جهته، أعلن متحدث باسم هيئة الأركان الأوكرانية تحقيق تقدم في مقاطعة زاباروجيا، وصدّ محاولات تقدم روسية في مقاطعتي خاركيف ودونيتسك.

وفي المعسكر المقابل، أفاد حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية بمقتل 3 مدنيين في هجوم أوكراني بطائرة مسيرة، استهدف قرية لافي القريبة من الحدود مع أوكرانيا.

كما أفاد جهاز الأمن الفدرالي الروسي بتوجيه ما سماها ضربة مدفعية مكثفة لمجموعة أوكرانية حاولت اختراق حدود مقاطعة بريانسك الروسية الثلاثاء.

وأضاف الجهاز، في بيان، أن حرس الحدود الروسي اكتشف محاولة مجموعة استطلاع أوكرانية لاختراق الحدود، وأحبطها بالتعاون مع قوات الجيش.

من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الروسية فشل القوات الأوكرانية في الاختراق على كافة المحاور وتكبّدها خلال اليوم الماضي 700 قتيل، وعشرات الآليات العسكرية.

وأضافت الوزارة -في بيان لها- أن القوات الروسية صدت 4 هجمات شنتها قوات كييف في مقاطعة زاباروجيا خلال اليوم الماضي، وتمكنت من تعزيز مواقعها وتحسين وضعها التكتيكي على محور كوبيانسك بمقاطعة خاركيف (شرق أوكرانيا).

وأضاف البيان أن القوات الأوكرانية خسرت 145 جنديا بين قتيل وجريح في يوم واحد جنوبي دونيتسك، ودبابة وعدة مدافع هاوتزر. كما اعترض الدفاع الجوي الروسي صاروخ «هيمارس» أميركي الصنع، وأسقط 18 طائرة مسيرة.

وفي الداخل الروسي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرتين مسيرتين أوكرانيتين في سماء منطقتين بمقاطعة موسكو، ليلة السادسة على التوالي مع دخول الحرب شهرها الـ19.

وأضافت الوزارة أن طائرة مسيرة ثالثة عُطلت إلكترونيا، فاصطدمت بمبنى في مجمع «موسكو سيتي» قيد الإنشاء، من دون أن تتسبب في وقوع إصابات.

وقالت هيئة الطيران المدني الروسية إن مطارات موسكو استأنفت نشاطها بعد تعليق الملاحة فيها لساعات بسبب الهجمات الأوكرانية بالمسيرات

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن طائرات مسيرة أُسقطت أيضا خارج موسكو في منطقتي موزهايسكي وخيمكي.

ودانت الخارجية الروسية الهجمات الأوكرانية الأخيرة على منشآت روسية، وصفتها المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بالأعمال الإرهابية؛ مشددة أنها لن تبقى دون رد.

وقالت زاخاروفا إن كييف تحولت بجهود دول حلف النيتو إلى أداة لمواجهة روسيا، على حد قولها، مضيفة أن موسكو لن تتجاهل دور الاستخبارات الغربية التي قالت إنها تمد أوكرانيا بالمعلومات لشن هجماتها على المنشآت الروسية.

وفي شأن متصل، أعلنت أوكرانيا أن الضربات الروسية على موانئها البحرية والنهرية دمّرت 270 ألف طن من الحبوب خلال شهر.

وقال وزير البنى التحتية الأوكراني أولكسندر كوبراكوف «تقصف روسيا بشكل منهجي خزانات ومستودعات حبوب لوقف الصادرات الزراعية».

ومنذ انهيار اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود الشهر الماضي، قصفت روسيا موانئ أوكرانية على البحر وعلى نهر الدانوب، وأوضح كوبراكوف أنه خلال الليلة الماضية وحدها تسبب قصف في خسارة ميناء إزمايل 15 في المئة من قدرته على التصدير، في حين خسر ميناء ريني 35 ألف طن من الحبوب.

الدمار في أوكرانيا

الجيش الروسي